IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 86 - 108

Received on (24-02-2022) Accepted on (15-06-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/5

The extent to which forward- thinking skills are integrated in the third-grade secondary education's Arabic language textbook (Lughati Alkhaleda)

Amal A. Abu Ras
Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education - Princess Noura bint Abdul Rahman University
*Corresponding Author: aaaboras@pnu.edu.sa

Abstract:

The present study analyzed the Arabic language textbook (Lughati Alkhaledah) of 3rd grade secondary education in Saudi Arabia in light of forward-thinking. The analysis covered first and second semester textbooks where each book is divided into three units. The study employed descriptive approach using the content analysis method. To achieve the study's objectives, the researcher developed a list of forward- thinking skills appropriate for 3rd grade secondary level and developed a content analysis card. After testing the validity and reliability of the instrument, the two textbooks were analyzed according to the identified list of forward-thinking skills. Overall, the study revealed that the inclusion of forward-thinking skills in the two textbooks was at a medium level. Further, each of the forward-thinking skills scored low ranging between (4.27% and 37.4%). For example, future planning skill was the most repeated skill in the textbooks whereas, imagination skill scored the lowest repeated skill. The study recommended that the curriculum planners should adopt a plan for the integration of forward-thinking skills in the curriculum in course objectives and content. Also, further research is needed to test the effectiveness of the modern teaching strategies on the development of forward-thinking skills in the Arabic language textbooks.

Keywords: forward thinking- Lughati Alkhaledah- 3rd grade secondary

مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

د. أمل عبد الله أبو راس
قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، وتم ذلك من خلال تحديد مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، ثم الكشف عن مدى تضمين محتوى الكتاب المقرر للفصلين (الأول والثاني) لمهارات التفكير المستقبلي التي حددتها الدراسة.

وقد وظّفت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدواتها؛ وهي: قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وبطاقة تحليل المحتوى، وقد طبّقت على العينة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وكشفت نتائج الدراسة عن تضمين مهارات التفكير المستقبلي في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بدرجة متوسطة إجمالا، وبدرجة منخفضة إلى متوسطة بالنظر إلى كل مهارة رئيسة منفردة، وذلك بنسب تتراوح بين (4.27% و37.4%). كما أظهرت المعالجة الإحصائية أن أعلى نسبة من التكرار كانت لمهارة التخطيط المستقبلي، وأن أقل نسبة من التكرار كانت لمهارة التخيّل. وقد أوصت الدراسة بتبني القائمين على تخطيط المناهج خطة محددة لمهارات التفكير المستقبلي، وتضمينها في أهداف المقررات ومحتواها، وتوعية المعلمين بأهمية مهارات التفكير المستقبلي، وحثهم على تبني الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على تنميتها. كما اقترحت إجراء الدراسات حول فعالية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقررات لغتي، وقياس مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في كتب لغتي لباقي المراحل الدراسية.

كلمات مفتاحية: التفكير المستقبلي– لغتي الخالدة– الصف الثالث المتوسط.

المقدمة:

إن التغيرات المطّردة والتبدل المعرفي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم وما يصاحبه من تحديات؛ يوجب على المجتمعات مواجهته بطرق حكيمة ومؤثرة من أجل البقاء وإثبات الذات وإيجاد رؤى مستقبلية واعية لكل من التغيرات العالمية والمحلية في مجالات الحياة المختلفة؛ الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتربوية وغيرها.

إذ يحمل المستقبل الكثير من التطورات الحديثة في جميع المجالات، كما يحمل بين طيّاته العديد من الفرص والمخاطر التي تتطلّب من المجتمعات البشرية اتخاذ القرارات لحسمها، لذا وجب عليها محاولة تشكيل المستقبل الذي تمتلك زمامه عن طريق حاضرها الذي تعيشه، إذ إن استقراء الواقع وقضاياه يمكّن من التنبؤ بالعديد من خصائص المستقبل، وبالتالي توجيهه والتحكم فيه (Torranc,1980؛ أبو موسى، ٢٠١٧).

وينبغي أن ينبثق عن ذلك تقّدمًا في التفكير الإنساني، الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال تحسين التعليم وتجويده، وهو ما يشكل بؤرة الاهتمام لدى معظم الدول؛ والتي سعت إلى إدخال البعد المستقبلي في مناهجها، لتمكين المتعلمين من التعامل مع متغيرات العصر؛ حتى تكون لديهم القدرة على قبول التحديات الحاضرة ومواجهتها، والتنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ الخطوات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها (زاهر،٢٠٠٥؛ النواصرة، ٢٠٢٠).

ويتطلّب هذا التحسين في التعليم وجود رؤية مستقبلية تساعد على وضع توجهات استراتيجية عامة لتطوير التعليم وتنفيذ الخطط بطرق مدروسة ومنظمة؛ ولذا أصبحت الأنظمة التربوية تنظر إلى التفكير المستقبلي وتعلم مهاراته على أنه متطلب هام في حياة الفرد، وأحد أنماط التفكير التي يتطلّبها العصر (Casinader,2004).

فمن التحديات الحقيقية التي تواجه التعليم أن متعلمي اليوم سوف يعيشون كبالغين في عالم مختلف تمامًا عن عالمنا اليوم؛ وسيكّلفون بأعمال ليست موجودة في وقتنا الحاضر، وسوف تتطلب تلك الأعمال قدرات ومهارات قد لا ندركها اليوم؛ لذا فإن المرونة في إنتاج الاستراتيجيات وتقييمها عند ظهور أحداث وظروف غير متوقعة يساعد على التكيف مع أحداث المستقبل، وقد طوّر العلماء المهتمون بالمستقبل مجموعة متنوعة من طرق البحث لاكتشافه، والتي تتطلب الخيال والإبداع، ويحتاج الطلاب اليوم إلى تعلمها وممارستها في سن مبكّرة. (Torrance, 1980)

وجاء في توصيات فريق عمل قياسات التعلم في منظّمة اليونسكو أنه " بفضل وجود مجموعة جديدة من أهداف التنمية العالمية المعنيّة بآفاق ما بعد عام (٢٠١٥)، تبرز الحاجة للتحوّل الفكري للتأكّد أن جميع الأطفال والشباب لديهم فرصة الحصول على تعليم ذي جودة عالية يمكّنهم من تطوير المهارات والكفاءات المطلوبة للنجاح في حياتهم المستقبلية وكسب رزقهم" (معهد اليونسكو للإحصاء،٢٠١٣، ص١٠).

ويعني التفكير المستقبلي كما ذكر حافظ (٢٠١٥) العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية، والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول غير مألوفة لها، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة وتقييمها؛ في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد لمحاولة رسم الصورة المستقبلية المفضلة، ودراسة التغييرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية.

وهو " نشاط عقلي منظّم؛ يتضمن أنماط التفكير المختلفة بهدف اتخاذ قرارات وتقديم أدلة وبراهين وسيناريوهات بديلة تساعد في التنبؤ وتوقع أحداث المستقبل" (عمر، ٢٠١٤، ص٧٦).

ويساعد التفكير المستقبلي على مواجهة تحديات المستقبل واقتراح حلول لمشكلاته، إذ عرّفه تورنس بأنه: "عملية أو نشاط يحدث في عقل الإنسان يؤهّله لصنع التنبؤات حول تحديات المستقبل، ولوضع الحلول المقترحة لأزماته، من خلال الاعتماد على خبرات الفرد في الوقت الحاضر، ومن خلال الاستعانة بعدد من العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد دون وعي وإدراك؛ لتحقيق هدفٍ مستقبلي، أو صنع قرار، أو إيجاد فكرة، أو حلٍ لتحدٍّ متوقع" نقلا عن (أبو صفية، ٢٠١٠ ص٣٣). كما يساعد صناع القرار

ويوفّر لهم أطرا مفيدة لصنع قراراتهم، ويطلعهم على الفرص المواتية والمخاطر المتوقعة. ومن جانب آخر؛ يساعد التفكير المستقبلي الأفراد للعيش في العالم سريع التغيّر من خلال توفير الخبرات لهم وتنمية المهارات، وإثراء الفكر، وتنمية الإبداع، والحث على التعلم المستمر، وتكوين تصوّرات متكاملة للحياة؛ الأمر الذي يشعرهم بالثقة والتفاؤل وتقبّل التغيير بوصفة عملية طبيعية متوقعة (حافظ ،٢٠١٥).

وتبرز أهمية تضمين مهارات التفكير المستقبلي في المناهج التربوية من خلال عرض الاحتياجات المستقبلية التي ينبغي أن تُنشَّأ عليها الأجيال القادمة؛ والتي تتمثل في تكوين رؤية واضحة لعالم المستقبل؛ لتكون هذه الرؤية هي الخطوة الأولى للتفكير الصحيح نحو المستقبل، وإنشاء الإنسان المبدع القادر على الابتكار والمُهيّأ نفسيا لتقبّل التغيير في المهن، والقادر على التكيّف مع ظروف المستقبل، ومواجهة قضاياه ومشكلاته والتعامل معها، وتنشئة جيل قادر على استثمار كل ما لديه من قدرات عقلية؛ موظّفا إياها من أجل الابتكار، والتطلّع للتغيير مع الحفاظ على الماضي واحترامه (علي،٢٠١٧).

تتعدد مهارات التفكير المستقبلي المذكورة في الأدب التربوي وتختلف تصنيفاتها في الدراسات العلمية؛ فمن الباحثين من اعتمد المهارات المتضمنة في نموذج تورنس (لحل المشكلات المستقبلية بطريقة إبداعية) وهي: التخطيط المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، التفكير الإيجابي في المستقبل، تطوير سيناريو مستقبلي، التخيل المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي كدراسة أبو صفية (٢٠١٠)، ومن الباحثين من دمجها في فئات تصنيف بلوم وزملاؤه، كما فعل باسيج (Passig,2001) إذ قسّمها في ست فئات كالتالي:

المعرفة: تحقيق التطبيق الناجح للمعلومات في الزمن الفعلي، لمعرفة أماكن العثور على التفاصيل، وإتقان استراتيجيات البحث لتطوير الاتفاقيات وتطوير رموز جديدة في مجتمع رمزي للغاية.

الفهم: يعني الفهم متعدد الأوجه لمعلومات محددة، وتقديم أجزاء من المعلومات بطرق مختلفة؛ لإيجاد إطار أوسع للتفكير، واختراع رموز للعناصر الملموسة، والتداول بهذه الرموز، وبناء الاستدلالات بطرق مختلفة.

التطبيق: أي إنتاج أفكار جديدة من فكرة قديمة، بهدف تطبيق المعلومات ذات الصلة في الوقت الفعلي بأشكال مختلفة، وإيجاد معنى جديد للرموز الجديدة والرموز الموجودة مسبقا، وإيجاد رموز جديدة لمعانٍ موجودة.

التحليل: أي تقسيم وحدة المعلومات إلى مكوّناتها، وتنظيم علاقات مختلفة ومتنوعة، والاختيار من محيط المعلومات، وتقديم أجزاء من المعلومات في بنية مكانية متعددة الأبعاد، ومحاكاة الآثار المختلفة للعلاقات، ووجهات النظر المتنوعة في الفضاء متعدد الأبعاد؛ بهدف تحليل أجزاء من المعلومات بطرق مختلفة، وخلق العلاقات، والتمييز بينها، وتقييم موثوقية المعلومات، مع مراعاة تأثير الحدس الشخصي والبعد الزمني على العلاقات.

التركيب: أي ابتكار مجموعات مختلفة من وحدات التعلم المعطاة بمعانٍ مختلفة، وتحديد عنصر منفصل من أجزاء المعلومات التي اشتقت منها لمنحه معنىً جديدا.

التقييم: وهو معرفة كيفية اختبار المعايير المناسبة، وبناء معايير جديدة للتقييم، تكون مناسبة لعملية التعلم المستمر، للربط بين العناصر ذات الصلة عموما، وتحقيق التقييم النوعي والكمي. ثم أضاف مهارة جديدة أطلق عليها التحسين؛ لاستيعاب مهارات التفكير المستقبلي التي لم يتضمنها التصنيف السابق، والتي يعتقد أنها ليست مضمنة في كتب التعليم الحالية.

كما صنفتها بعض الدراسات في أربع مهارات رئيسة تندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، وهي:

-مهارة التنبؤ: وتعني التفكير فيما سيجري في المستقبل، واستقراء الصور المستقبلية المحتملة، والمتعلقة ببعض القضايا المعاصرة.

-مهارة حل المشكلات المستقبلية: أي إيجاد حلول مناسبة للمشكلات والقضايا وتحليل الاستراتيجيات ووضعها لتحقيق ذلك، وتشمل مجموعة من الخطوات المنظّمة والمتسلسلة التي توصل الفرد إلى حل المشكلة.

-مهارة التصور: تكوين صورا للأحداث المستقبلية مع التأثر بعوامل الخيال العلمي والابتكار لتكوين هذا التصور.

-مهارة التوقع: وتعني التفكير بما يقع في المستقبل وهي مهارة يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء، ورسم صورة لأحداث المستقبل على أساس الخبرات السابقة. (حافظ ،٢٠١٥؛ أبو موسى وعقل، ٢٠١٩)

ولقد تبنّت الدراسة الحالية تصنيفا للمهارات المستقبلية يحقق التكامل بين النماذج السابق ذكرها وهو يصنفها إلى خمس مهارات فرعية كما يلي:

١-التخطيط المستقبلي: ويشمل صياغة أهداف منظّمة، ووضع خطط عمل خاصة لتحقيق الأهداف، وتحديد الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف، وتوزيع الوقت لتنفيذ الخطط بفاعلية.

٢-التوقع: ويشمل توقع الأحداث المقبلة بناء على الخبرات السابقة، وإدراك مشاعر الآخرين وتصوراتهم بحساسية، وتوقع العواقب أو نتائج الأفعال المترتبة على حدث معين.

٣-التنبؤ: ويندرج تحته: طرح التنبؤات للأوضاع المستقبلية وفق أسس علمية (بالاعتماد على البيانات والمعلومات وإدراك العلاقات والتفاعلات في القضايا المعاصرة)، واستقراء الأحداث والوقائع الجزئية للانتقال منها للقضايا الكلية أو المبادئ والقوانين العامة.

٤-التخيّل: ويشمل الوصول إلى تنبؤات خيالية مبتكرة عن طريق التفكير المتعمق في المستقبل دون ضوابط وحدود، والتفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه الى المستقبل.

٥-مهارة حل المشكلات المستقبلية: ويتضمن الوصول للمعلومات حول ظاهرة أو مشكلة معينة، واقتراح بعض البدائل لحل لمشكلة ما، واقتراح معايير أو محكّات لتقييم البدائل والحلول المقترحة، وتطبيق الإجراءات لتقييم الحلول المقترحة وتحديد مميزاتها وعيوبها، ثم اختيار الحل الأنسب وفقا للمعلومات التي تم التوصل لها.

ويتم تعليم مهارات التفكير المستقبلي كغيره من مهارات التفكير وفق اتجاهين: أولهما الاتجاه المباشر الذي يركز على تعليم مهارات التفكير بصورة مهارات مستقلة لا تتداخل مع المقررات الدراسية، أما الاتجاه الثاني غير المباشر فهو يرى دمج مهارات التفكير ضمن المقررات الدراسية، كجزء من خطط الدروس التي يحضرها المعلم فيصمم المعلم درسه وفق المعتاد ويضمنه المهارة المستهدفة في ذلك الدرس حسب تخصصه، فتكون المهارات جزءا من الدروس المعتادة دون إفراد دروس مستقلة لها. والجمع بين الأسلوبين المباشر وغير المباشر ليس مستحيلا؛ بل يعد مفيدا إذا توفرت لدى المعلم المهارة والخبرة. (جروان،١٩٩٩)

وفي ضوء ما سبق، لابد للأنظمة التربوية من الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وتضمينه في مناهجها الدراسية بكل مكوناتها، لمواجهة تحديات القرن بطرق أكثر فاعلية من أجل البقاء وإثبات الذات.

وقد لمست الباحثة من خلال سنوات تدريسها لطالبات المرحلة الجامعية أن أثر المراحل التعليمية السابقة في إكسابهن المهارات اللازمة للتفكير المستقبلي -الذي يعدّ من أهم المهارات لهن في هذه المرحلة- كان ضعيفا؛ مما يجعل الجهد المبذول مع الطالبات في السنة الأولى من الدراسة الجامعية مضاعفا لردم الفجوة الناجمة عن تعثرات المراحل التعليمية السابقة وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي المهمة لهن في هذه المرحلة كمهارات التخطيط للمستقبل: وضع خطط العمل لتحقيق الأهداف، وتحديد الوقت اللازم والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف، ومهارات التنبؤ، ومنها: الاختيار المنظّم والناجح من بين عدة خيارات.

ويعدّ تحليل المحتوى واحدًا من أهم المناهج لوصف المقررات المدرسية وصفا كميّا منظّما، والوقوف على ما تحتويه من حقائق ومعارف وقيم ومهارات، وهو يشير إلى ذلك "الأسلوب البحثي الذي يستخدمه الباحثون في مجالات مختلفة، ومن بينها التربية بصفة عامة وبحوث المناهج الدراسية بصفة خاصة ويتبع منهجية صحيحة في إجراءاته بشكل يحقق له الموضوعية ودرجة مناسبة من الصدق والثبات، وهو أداة للقياس والتقويم". (الدريج وآخرون،٢٠١١، ص ٦١) ويتصف أسلوب تحليل المحتوى بأنه:

- هادف يتعدّى الحصر الكمّي إلى تحقيق هدف معين.
- يقتصر على وصف الظاهر وما قيل أو كُتب صراحة فقط؛ دون اللجوء إلى التأويل.

- لا يحدد أسلوب اتصال دون غيره؛ فيمكن تطبيقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة أيا كان نوعها.
- يعتمد على الرصد التكراري المنظّم لوحدة التحليل (العسّاف،٢٠٠٣).

١-مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثّل التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير التي يتطلّبها العصر بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل، والقدرة على مواجهة التغيرات المستقبلية والوفاء بمتطلبات المستقبل من مهارات وقدرات، وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أهمية التفكير المستقبلي وأوصت بضرورة الاهتمام بتنميته لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة من خلال مختلف المواد الدراسية، ومنها دراسة Lloyd (Wallace, 2004 &؛ Lehtonen,2012؛ محمد ٢٠١٧؛ مرسي ٢٠١٩؛ البصري ٢٠٢٠)

ورغم وجود العديد من الدراسات العربية التي اهتمت بمهارات التفكير المستقبلي في الآونة الأخيرة؛ إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تناولتها في مجال تدريس اللغة العربية؛ إذ لا يوجد سوى دراسة واحدة – في حدود علم الباحثة– اهتمت بمهارات التفكير المستقبلي في تدريس اللغة العربية وهي دراسة أحمد (٢٠١٧)؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى توفر مهارات التفكير المستقبلي في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ بوصف الكتاب المدرسي المرتكز لتحقيق أهداف المنهج، والمصدر الذي يستمد منه الطالب ثقافته وقيمه ومعلوماته. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تضمن كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما أبرز مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟

2- ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخطيط المستقبلي) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

3- ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التوقع) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

٤- ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التنبؤ) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

٥- ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخيّل) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

٦- ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (حل المشكلات المستقبلية) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

٢- أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

أ-الأهمية النظرية:

تمثل استجابة لنتائج المشروعات التطويرية والمؤتمرات والدراسات العلمية المتخصصة في مجال مناهج وتدريس اللُّغة العربية التي أوصت بالتركيز على إعداد المتعلمين للمستقبل، وتزويدهم بمهاراته.

ب-الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذ الدراسة في كونها موجها لبرامج تدريب المعلمين والمشرفين التطويرية لتوظيف مهارات التفكير المستقبلي في تدريس مقررات اللغة العربية. كما تفيد القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللُّغة العربية في توظيف مهارات التفكير المستقبلي واستراتيجياته في تعليم مهارات اللغة.

٣- حدود الدراسة:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود المكانية: كتاب لغتي الخالدة المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة على الكتابين في الفصل الأول للعام ١٤٤٣/1442هـ.

الحدود الموضوعية:

–محتوى كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني)، وشمل المحتوى: النصوص والأنشطة وأساليب التقويم.

– مهارات التفكير المستقبلي الخمس التي حددتها الدراسة وهي: (التخطيط المستقبلي، التوقع، التنبؤ، التخيل، حل المشكلات المستقبلية)، والتي يندرج تحتها ١٧ مؤشرا، وتم تحليل محتوى الكتابين في ضوئها.

٤–مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى: عرّفه بيرلسون Berelson بأنه: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمّي هادف ومنظّم لمحتوى أسلوب الاتصال" (في العساف، 2003، ص ٢٣٥).

ويعرّف إجرائيا بأنه: الوصف الكمي لكتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط ومدى تضمينه مؤشرات التفكير المستقبلي، التي تندرج تحت المهارات الخمس الرئيسة: التخطيط المستقبلي، والتوقع، والتنبؤ، والتخيل، وحل المشكلات المستقبلية.

التفكير المستقبلي:

يعرّف بأنه: "نمط جديد ومعقد من الأنشطة العقلية التي يتطلب أداؤها معالجة المعلومات والتدريبات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل" (علي، ٢٠١٧، ص ٩).

وعرفه إبراهيم وحميدة ومحمود (2012، ص٤٨٢) بأنه " عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها باستكشاف وابتكار وفحص وتقييم واقتراح مستقبليات ممكنة أو محتملة أو مفضّلة، ويتم صياغة ذلك على شكل تنبؤات".

ويُعرّف إجرائيا بأنه: العمليات العقلية التي تهدف إلى التخطيط للمستقبل واستشراف ماهيته بناء على واقع التلميذ وخبرته في الحياة، والتنبؤ بما يمكن حدوثه مع إطلاق العنان لخياله لتوقع أحداث جديدة، والوصول إلى حلول ومقترحات للمشكلات التي قد تواجهه في المستقبل.

٥–الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ– دراسات تناولت تحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي:

ومنها دراسة المطيري (٢٠١٨) التي استهدفت تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء قائمة مهارات التفكير المستقبلي التي أعدتها الباحثة، والمكونة من ثلاث مهارات رئيسة هي: التخيل المستقبلي، وتوقع الأزمات المستقبلية، وتحديد رؤية واضحة، ويندرج تحتها (٣٦) مهارة فرعية، وحللت الباحثة كتابي الطالب والنشاط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وقد أظهرت النتائج أن بعض المهارات لم يتم تناولها في الكتاب مطلقا، كمهارة توقع نتائج ظاهرةٍ ما عكس ما يُتصور لها، وأن أكثر المهارات توافرا هي مهارة: تحديد رؤية واضحة للمستقبل، إذ توفرت في كتاب الطالبة للفصل الأول بنسبة (٦٠٪).

ودراسة المقحم (٢٠١٩) التي هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، وتم تحديد مهارات التفكير المستقبلي في الدراسة في خمس مهارات رئيسة هي: التوقع المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، التخيل المستقبلي، التخطيط لحل المشكلات المستقبلية، تحديد رؤية واضحة للمستقبل. وتكونت عينة التحليل من كتابي الطالب والنشاط، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التنبؤ المستقبلي هي أكثر المهارات تكرارا في عينة البحث، وتلتها مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية، وأن أقل المهارات تكرارا هي مهارة تحديد رؤية للمستقبل.

وأجرت هليّل (٢٠١٩) دراستها التي استهدفت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، وقد حددت الباحثة (٧) مهارات رئيسة للتفكير المستقبلي هي: (التصور، حل المشكلات، التقييم، التخيل، التخطيط، التوقع، اتخاذ القرار)، وأظهرت النتائج أن أكثر المهارات تكرارا هي مهارة التصور وهي تتوفر بدرجة متوسطة، تلتها مهارة حل المشكلات، وأقل المهارات تكرارا هي مهارة اتخذ القرار، وكان توفرها بدرجة قليلة.

ب- دراسات استهدفت تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

ومنها دراسة ليتونين (Lehtonen (2012 التي استهدفت تقديم نموذج للمسرح التعاوني المبتكر وتطويره كطريقة تدريس إبداعية تشاركية للتعليم المستقبلي، ووصف عملية التعلم والتفكير المستقبلي، والكشف عن إمكانات الأسلوب المسرحي في تحقيق التعليم من أجل المستقبل وتطوير تفكير الطلاب المستقبلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب المدارس الابتدائية في فنلندا الذين تتراوح أعمارهم بين (١١) و (١٢) عاما، وأظهرت نتائجها أن أفكار الطلاب المستقبلية صارت أكثر واقعية، وأنهم مفاهيمهم عن التفكير المستقبلي أصبحت أكثر ثراء، ووجهات نظرهم عن المستقبل أكثر واقعية، كما أن كان مهارات إعادة التقييم للأحكام المسبقة والمفاهيم الخاطئة أصبح مرتفعًا جدًا لديهم.

ودراسة أحمد (٢٠١٧) التي هدفت إلى بناء برنامج في اللغة العربية قائم على الحوار الحضاري العالمي؛ لتنمية التفكير الإيجابي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اعتمد الباحث على أربع مهارات رئيسة للتفكير المستقبلي هي: توقع النتائج، وحل المشكلات المستقبلية، والتصور المستقبلي، والتنبؤ المستقبلي، ويندرج تحت كل منها ست مهارات فرعية، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي؛ في كل بعد وللاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.

ودراسة كل من جوليان وتشالمو وماينار ولينا (Julien, Chalmeau, Mainar, & Léna, 2018) التي استهدفت تقديم إطار عمل مبتكر للتفكير في المستقبل؛ يضم العديد من أدوات التعلم المختلفة؛ وذلك في ظل إدراج وزارة التعليم الفرنسية مؤخرًا للمستقبل في توجيهاتها للتعليم من أجل التنمية المستدامة ومناهج الجغرافيا. قام الباحثون بتطبيق تجربة لوصف وتحليل كيفية تخيل تلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين (8) و (12) عامًا لمستقبل المنطقة التي يعيشون فيها في سياق متعدد التخصصات (مرصد الإنسان والبيئة)، ووصلت مدة التجربة إلى (3) سنوات سمح خلالها الباحثون لأفراد العينة بالعمل على أبعاد مختلفة للمستقبل وتخيل العديد من أحداث المستقبل المحتملة. وناقشوا حاجة التلاميذ للتعامل مع التعقيد وعدم اليقين عند العمل مع المستقبل، والقدرة على تقديم أنفسهم لمواطني المستقبل، واتخاذ خيارات سليمة، وتشكيل الآراء من خلال مقارنة وجهات نظرهم مع آراء الآخرين وتوجهاتهم.

أما دراسة أبو موسى وعقل (٢٠١٩) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية بيئة تعليمية الكترونية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الابتدائي، وقد اعتمدت الدراسة أربع مهارات رئيسة هي: التوقع، التنبؤ، حل المشكلات، ومهارة التصور، وتم تطبيقها على عينة من طالبات الصف السابع إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وأن حجم الأثر كان كبيرا على كافة المهارات.

بينما استهدفت دراسة الحربي (٢٠١٩) قياس فاعلية استراتيجية مقترحة مبنية على توجه STEAM لتنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، واستخدم الباحث تصورا مقترحا لاستراتيجية تدريسية وفق توجه STEAM واختبارا تحصيليا لوحدة الكهرباء والمغناطيسية، واختبارا لمهارات التفكير المستقبلي، وتم تطبيقها على مجموعتين: تجريبية وضابطة،

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية، في أبعاد التفكير المستقبلي الأربعة، وفي الاختبار ككل، وأن حجم التأثير كان كبيرا.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٩) إلى بناء برنامج في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة العلوم، وقد اعتمد البرنامج خمس مهارات رئيسة هي: التنبؤ، التفسير، التصور الإيجابي، السيناريو المستقبلي، الرؤية المستقبلية، وأظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة.

وحاولت دراسة العطّار (Al-Attar 2019) الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على السناريو في تطوير مهارات التحدث والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الحادي عشر، وطبقت أدوات الدراسة على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وحددت تسع مهارات للتفكير المستقبلي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة؛ لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارات التفكير المستقبلي والتحدث، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة.

كما أجرى كل من فايدرجور وغيفون و ميندل (Vidergor, Givon, & Mendel, 2019) دراسة هدفت إلى تقييم تطور التفكير المستقبلي بناءً على نموذج المناهج متعدد الأبعاد (MdCM)، في عينة تكونت من (335) طالبًا مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، في المدارس الابتدائية والثانوية. استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي؛ باستخدام وحدة دراسية تعتمد على نموذج المناهج متعدد الأبعاد، تم قياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام سؤالين مفتوحين يشتملان على بعدين هما: المنظور الشخصي ومنظور الوقت. كما تم إجراء تحليل لعينة من (18) سيناريو مستقبلي تمثل ست فئات للمجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في جميع الأبعاد. والتحسن في أبعاد التفكير المستقبلي الفردي المُقاسة عند المجموعة التجريبية. كما أشارت نتائج تحليل السيناريو المستقبلي إلى تحسن في التفكير الجماعي المستقبلي إلى جانب الصعوبات في بعض المجالات.

واستهدفت دراسة آل بصري (٢٠٢٠) الكشف عن فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلاب قسم التاريخ في كلية التربية، وتم تطبيق أنموذج التعلم التوليدي المقترح على عينيتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من طلاب السنة الثانية في مقرر تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، وقد أثبتت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات التفكير المستقبلي.

وهدفت دراسة مصطفى (٢٠٢٠) إلى تحديد مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقياس فاعلية تصور مقترح لبرنامج أنشطة قائم على ريادة الأعمال لتنمية هذه المهارات في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الثانوي في محافظة الجيزة، وتم تطبيق البرنامج على عينة تجريبية من الطالبات في (جغرافيا التنمية) وحددت الباحثة ست مهارات رئيسة للتفكير المستقبلي يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، هي: التخطيط المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، التنبؤ، الاستقراء، اتخاذ القرار. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرى كل من كطفان وهاشم وشون (٢٠٢٠) دراسة استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، وحدد الباحثون ست مهارات رئيسة للتفكير المستقبلي، وطبقت الاستراتيجية المقترحة على عينة قوامها ٧٠ طالبة مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق الاستراتيجية المقترحة، وضابطة درست بالطريقة المعتادة، وأسفرت النتائج عن تفوق طالبات العينة التجريبية في المهارات المستهدفة.

وأخيرا أجرت وقاد (٢٠٢٠) دراسة للكشف عن فاعلية نموذج مكارثي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم الأحياء في جامعة أم القرى، وتكونت العينة من (٥٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة،

وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، بحجم تأثير مرتفع.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق اهتمام الدراسات السابقة بالتفكير المستقبلي، وتناولها له من عدة جوانب؛ فمنها دراسات اهتمت بقياس مدى تضمين مهاراته في الكتب الدراسية المختلفة وقد تم عرضها في المحور الأول؛ بينما اهتمت دراسات المحور الثاني بتنمية مهارات التفكير المستقبلي في المواد الدراسية باختلاف المراحل التعليمية، وذلك باستخدام بعض استراتيجيات التدريس الحديثة كدراسة كل من: أبو موسى وعقل (٢٠١٩)، و(Al-Attar 2019)، وكطفان وهاشم وشون (٢٠٢٠)، أو باستخدام بعض نماذج التدريس الحديثة كدراسة:، (Vidergor, Givon, & Mendel, 2019)، ووقّاد (٢٠٢٠).

وعند مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية يظهر ما يلي:

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (أحمد،٢٠١٧) و(Al-Attar 2019) من حيث مجال الدراسة؛ إذ أجريت كل منها في مجال تدريس اللغة، أما باقي الدراسات وغالبيتها فقد تناولت مجالات أخرى غير اللغة؛ كالفيزياء في دراسة المطيري (٢٠١٨)، والعلوم في دراسة محمد (٢٠١٩)، والاجتماعيات في دراسة المقحم (٢٠١٩) وهليّل (٢٠١٩)، والتكنولوجيا في دراسة أبو موسى وعقل (٢٠١٩)، والجغرافيا في دراسة مصطفى (٢٠٢٠)، والتاريخ في دراسة البصري (٢٠٢٠)، وكطفان وهاشم وشون (٢٠٢٠)، وأخيرا الأحياء في دراسة وقّاد (٢٠٢٠).

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: المطيري (٢٠١٨) والمقحم (٢٠١٩)، وهليّل (٢٠١٩) في منهج البحث، والهدف من الدراسة، وأدوات الدراسة، إذ اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت إلى تحليل الكتب المدرسية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى؛ بينما اختلفت عن باقي الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، واستهدفت تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة.

-تميزت عينة الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة، إذ شكل كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية العينة، بينما طبقت الدراسات الأخرى على عينات أخرى مختلفة.

ثانيا- إجراءات الدراسة:

١-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المحتوى.

٢-مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع مقررات لغتي في مراحل التعليم العام، وتمثلت عينتها في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 1441- 1442 هـ.

ويوضح الجدول (١): بعض خصائص مجتمع الدراسة.

الجدول (١) وصف لخصائص مجتمع الدراسة

المرحلة	الصف	الكتاب	الوحدات	الصفحات	الطبعة
المتوسطة	الثالث	الفصل الأول	3	١٢-٢٨٢	1442هـ
		الفصل الثاني	3	١٤-٢٨٩	
المجموع			6	٥٤٥	

٣-أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

أداة الدراسة: تمثّلت في قائمة مهارات التفكير المستقبلي-من إعداد الباحثة- لتحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية في ضوئها؛ ولإعداد القائمة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة،

وأعدت قائمة بمهارات التفكير المستقبلي؛ تتكون من ست مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢١) مؤشرًا، وقامت بعرضها– في صورتها الأولية– على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ لأخذ مقترحاتهم حول مدى ملاءمتها للصف الثالث المتوسط، وأهميتها، ومدى انتماء مؤشراتها، ثم إجراء التعديلات اللازمة بناء على ذلك، وقد تمّ تعديل بعض المؤشرات في القائمة واستبعاد بعضها؛ بناء على آراء المحكمين، كما تمّ حذف المهارة الرئيسة (تحديد رؤية واضحة للمستقبل) ليصبح عدد المهارات الرئيسة خمس مهارات كالتالي:

- مهارة التخطيط المستقبلي.
- مهارة التوقع.
- مهارة التنبؤ.
- مهارة التخيل.
- حل المشكلات المستقبلية.

ويندرج تحتها (17) مؤشرا ملحق رقم (١)، ثم قامت الباحثة بتحويل تلك المهارات الى أداة لتحليل المحتوى.

٤–الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة التحليل بعرض قائمة مهارات التفكير المستقبلي –التي اعتمد عليها تصميم بطاقة التحليل – على (٦) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس كما سبق؛ لإبداء آرائهم حول مناسبة المهارات للمرحلة الدراسية والمقرر وانتماء العبارات وصحتها، وتم تعديل القائمة في ضوء مقترحاتهم، ثم تصميم بطاقة التحليل بناء على ذلك.

هدف التحليل:

هدف التحليل إلى تحديد مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي المحددة في الدراسة؛ في محتوى كتاب لغتي الخالدة للفصلين الدراسيين الأول والثاني، في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

وحدة التحليل:

تمثل الفكرة وحدة التحليل في الدراسة الحالية، لملاءمتها طبيعة المقرر وهدف الدراسة.

فئة التحليل:

مؤشرات التفكير المستقبلي السبعة عشر المحددة في أداة التحليل.

ضوابط عملية التحليل:

تم التحليل وفق الضوابط التالية:

–تحليل جميع محتويات الكتاب بما فيها النصوص والقواعد والتدريبات.

– استثناء الملاحظات المكتوبة في هوامش الصفحات والمقدمة والفهرس وصفحة الغلاف من عملية التحليل.

–عند تكرار العبارة المتضمنة للمؤشر يتم عدها حسب عدد مرات التكرار، إذ اعتبرت الباحثة أن ذلك يعد تثبيتا للمهارة.

–تم رصد التكرارات بناء على عدد تكرارات فئات التحليل في كل وحدة دراسية.

ثبات أداة التحليل:

ويعني الثبات " قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها؛ أي مع توافر الظروف والفئات والوحدات والعينة الزمنية نفسها، ذلك أنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل" (الخاقاني،٢٠٠٢، ص٢٩). وللكشف عن ذلك قامت الباحثة بالتحقق من ثبات التحليل بطريقتين:

أ- تحليل الباحثة ومحلل آخر؛ فحللت الباحثة محتوى كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء الأداة المستخدمة، ثم قامت زميلة من المتخصصات في مناهج اللغة العربية -مشكورةً- بإعادة التحليل تحت الظروف نفسها، ثم حُسب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\,(AB)}{A+B}$$

حيث إن: (AB) = عدد القيم التي وردت في التحليلين الأول والثاني.

A= عدد القيم التي وردت في التحليل الأول.

B = عدد القيم التي وردت في التحليل الثاني.

وتتضح نتائج ثبات التحليل في الجدول (2).

الجدول (٢): التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني لمهارات التفكير المستقبلي في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط باستخدام معادلة هولستي

المهارات	تكرارات التحليل الأول	تكرارات التحليل الثاني	نقاط الاتفاق بين التحليلين	معامل الاتفاق
مهارة التخطيط المستقبلي	333	332	332	99.68
مهارة التوقع	247	249	247	99.20
مهارة التنبؤ	80	81	80	98.77
مهارة التخيّل	38	39	38	97.44
حل المشكلات المستقبلية	192	194	192	98.97
الكلي	**890**	**895**	**890**	**99.44**

يتبين من الجدول (٢) ارتفاع معاملات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للبيانات التي تضمنتها الكتب بالنسبة للقيم ككل؛ مما يدل على اتساق النتائج بين التحليلين، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة هلستي ككل (99.44%) وهو ثبات عالٍ.

ب- إعادة التطبيق: وفيه قامت الباحثة نفسها بتحليل كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط الوحدة الثانية في ضوء الأداة المستخدمة ثم أعادت التحليل بعد مرور ثلاثة أسابيع تحت الظروف نفسها، ثم حسبت معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\,(AB)}{A+B}$$

حيث إن: (AB) = عدد القيم التي وردت في التحليلين الأول والثاني.

A= عدد القيم التي وردت في التحليل الأول.

B = عدد القيم التي وردت في التحليل الثاني (بعد مرور ثلاثة أسابيع).

وظهرت النتائج على النحو المبين في جدول (٣) الذي يوضح قيم ثبات التحليل.

الجدول (٣): التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني لمهارات التفكير المستقبلي في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط الوحدة الثانية باستخدام معادلة هولستى

المهارات	تكرارات التحليل الأول	تكرارات التحليل الثاني	نقاط الاتفاق بين التحليلين	معامل الاتفاق
مهارة التخطيط المستقبلي	24	25	24	96

مهارة التوقع	27	30	27	90
مهارة التنبؤ	9	110	9	90
مهارة التخيّل	1	1	1	100
حل المشكلات المستقبلية	41	42	41	97.6
الكلي	**102**	**108**	**102**	**94.4**

يتبين من الجدول (٣) ارتفاع معاملات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني للبيانات التي تضمنتها الكتابين بالنسبة للقيم ككل، مما يدل على اتساق النتائج بين التحليلين، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة هلستي ككل (94.4%) وهو ثبات عالٍ.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

1. تحديد أسئلة الدراسة وأهدافها.
2. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بتحليل المحتوى ومهارات التفكير المستقبلي.
3. تحديد مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.
4. تصميم أداة التحليل في ضوء قائمة مهارات التفكير المستقبلي السابقة ملحق (١) وتحكيمها. وبناءً على القائمة تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى لاستخدامها في تحليل محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.
5. التحقق من صدق أداة التحليل وثباتها.
6. تحليل محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي للتعرف على مدى تضمين هذه المهارات إحصائياً.
7. التحليل الاحصائي للبيانات والوصول إلى نتائج الدراسة.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

٥-الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية؛ وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بالدراسة وهي كالتالي:

1- معادلة هولستي للتأكد من ثبات التحليل.
2- حساب التكرارات.
3- حساب النسب المئوية.
4- معيار التضمين: لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، حيث تم تصنيف المعيار إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (100-0) ÷ 3 = 33.3

لنحصل على التصنيف التالي الموضح في الجدول (٤):

الجدول (٤): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث	
الوصف	**مدى المتوسطات**
مضمن بدرجة كبيرة	**100 – 66.8**
مضمن بدرجة متوسطة	**66.7 – 33.4**
مضمن بدرجة قليلة	**33.3 – 0**

ثالثا– تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي عرض لأسئلة الدراسة والإجابة عنها:

الإجابة عن السؤال الأول:

الذي نص على: ما أبرز مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في إجراءات الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي نص على: ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخطيط المستقبلي) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخطيط المستقبلي) في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، الثاني)، تم تحليل محتوى الكتابين باستخدام بطاقة تحليل محتوى مهارة التخطيط المستقبلي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥).

الجدول (٥): نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارة التخطيط المستقبلي

م	مهارة التخطيط المستقبلي	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1	صياغة أهداف منظّمة.	29	8.71	57	17.1	86	25.8	3
2	وضع خطط عمل خاصة لتحقيق الأهداف.	27	8.11	61	18.3	88	26.4	2
3	تحديد الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف.	56	16.8	96	27.9	149	44.7	1
4	توزيع الوقت لتنفيذ الخطط بفاعلية.	2	0.6	8	2.4	10	3	4
	المجموع	114	34.2	219	65.8	333	%100	

يتضح من الجدول (٥) أن مهارة التخطيط المستقبلي في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، والثاني) مضمنة بدرجة متوسطة في كل من الكتاب الأول والكتاب الثاني بنسبة (34.2%) و (65.8%) على التوالي، وقد تم ترتيب مؤشرات مهارة التخطيط المستقبلي في الكتابين تنازلياً كالتالي:

- حصل المؤشر "تحديد الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف" على المرتبة الأولى من بين مؤشرات مهارة التخطيط المستقبلي المضمنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (44.7%)، وهذا يبين تركيز الكتابين على هذا المؤشر أكثر من غيره.
- وحصل المؤشر "وضع خطط عمل خاصة لتحقيق الأهداف" على المرتبة الثانية من بين مؤشرات مهارة التخطيط المستقبلي المتوفرة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (26.4%).
- كما حصل المؤشر "صياغة أهداف منظّمة" على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (25.8%).
- بينما حصل المؤشر "توزيع الوقت لتنفيذ الخطط بفاعلية" على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (3%).

وربما يدل ارتفاع مستوى تضمين مهارة التخطيط المستقبلي في هذا المقرر نسبة إلى باقي مهارات التفكير المستقبلي على إدراك مصممي المقرر أهمية رسم الخطط المستقبلية في هذه المرحلة المفصلية من حياة التلميذ، إذ يُنهي فيها المرحلة المتوسطة ويبدأ المرحلة الثانوية التي يتعيّن عليه فيها تحديد مساره الدراسي الذي يُبنى عليه تخصصه الجامعي ووظيفته المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة كل من (المطيري،٢٠١٨؛ المقحم،٢٠١٩) التي تفوقت فيها مهارة "تحديد رؤية مستقبلية" والمتفقة في مضمونها مع "التخطيط المستقبلي" على باقي المهارات من حيث تكرارها في الكتب موضع التحليل؛ بينما اختلفت عن دراسة هليّل(٢٠١٩) التي تكررت فيها مهارة "التخطيط المستقبلي" بدرجة قليلة، وجاءت ضمن المهارات الأقل تكرارا في الكتاب.

الإجابة عن السؤال الثالث:

الذي نص على: ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التوقع) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التوقع) في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، الثاني)، تم تحليل محتوى الكتابين باستخدام بطاقة تحليل محتوى مهارة التوقع، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٦).

الجدول (٦): نتائج تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارة التوقع

م	مهارة التوقع	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1	توقع الأحداث المقبلة بناء على الخبرات السابقة.	22	8.91	20	8.1	42	17	3
2	إدراك مشاعر الآخرين وتصوراتهم بحساسية. (أن يضع التلميذ نفسه مكان الآخر بهدف التعرف على مشاعره ورؤيته للعالم).	46	18.6	54	21.9	100	40.5	2
3	توقع العواقب أو نتائج الأفعال المترتبة على حدث معين.	49	19.8	56	22.7	105	42.5	1
	المجموع	117	47.4	130	52.6	247	%100	

يتضح من الجدول (٦) أن مهارة التوقع في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مضمّنة بدرجة متوسطة في كل من كتابي:(الفصل الأول، والفصل الثاني) بنسبة (47.4% و52.6%) على التوالي، وقد تم ترتيب مؤشرات مهارة التوقع في الكتابين تنازلياً كالتالي:

- حصل المؤشر " توقع العواقب أو نتائج الأفعال المترتبة على حدث معين " على المرتبة الأولى من بين مؤشرات مهارة التوقع المضمنة في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، بنسبة مئوية مقدارها (42.5%)، مما يُظهر تركيز الكتابين على هذا المؤشر أكثر من غيره.
- وحصل المؤشر "إدراك مشاعر الآخرين وتصوراتهم بحساسية. (أن يضع التلميذ نفسه مكان الآخر بهدف التعرف على مشاعره ورؤيته للعالم)." على المرتبة الثانية من بين مؤشرات مهارة التوقع المتوفرة في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بنسبة مئوية مقدارها (40.5%).
- كما حصل المؤشر "توقع الأحداث المقبلة بناء على الخبرات السابقة" على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (17%).

وقد يُعزى ارتفاع نسبة هذه المهارة مقارنة بباقي المهارات إلى وعي مصممي المقرر بأهمية التوقع لطلاب هذه المرحلة التي تزيد فيها قدرتهم على التفكير المجرد، وتتكون عندهم المفاهيم المعنوية عن الخير والشر؛ فيسهل عليهم إدراك مشاعر الآخرين وأفكارهم، وتوقع نتائج الأفعال وعواقبها، وربط الأحداث ببعضها الآخر لتوقع أحداث المستقبل.

وبالرغم من أن هذه النتيجة تختلف عمّا توصّلت إليه دراسة كل من: (المطيري،٢٠١٨؛ والمقحم،٢٠١٩؛ هليّل،٢٠١٩) إذ تكررت عندهم مهارة التوقع بدرجة منخفضة؛ إلا أن تضمين مهارة التوقع بدرجة متوسطة يجعل من الممكن أن نفسّر هذا النمو بأنه نمو متدرّج متأنٍ، وربما يعكس جهود وزارة التعليم في الارتقاء بمستوى مهارات الطلاب في الفهم القرائي، والتركيز على مهارة التوقع كمهارة من مهارات المستويات العليا المستهدفة بالتنمية عند الطلاب.

الإجابة عن السؤال الرابع:

الذي نص على: ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التنبؤ) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التنبؤ) في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، الثاني)، تم تحليل محتوى الكتب باستخدام بطاقة تحليل محتوى مهارة التنبؤ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٧).

الجدول (٧): نتائج تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارة التنبؤ								
م	مهارة التنبؤ	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1	طرح التنبؤات للأوضاع المستقبلية وفق أسس علمية (بالاعتماد على البيانات والمعلومات وإدراك العلاقات والتفاعلات في القضايا المعاصرة).	9	11.3	26	32.5	35	43.8	2
2	استقراء الأحداث والوقائع الجزئية للانتقال منها للقضايا الكلية أو المبادئ والقوانين العامة.	20	25	18	22.5	38	47.5	1
3	الاختيار المنظّم والناجح من بين عدة خيارات من أجل حل مشكلة أو قضية معينة.	6	7.5	1	1.25	7	8.75	3
	المجموع	35	43.8	45	56.3	80	%100	

يتضح من الجدول (٧) أن مهارة التنبؤ في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، والثاني) مضمّنة بدرجة متوسطة في كل من الكتابين الأول والثاني بنسبة (43.8% و56.3%) على التوالي، وقد تم ترتيب مؤشرات مهارة التنبؤ في الكتابين تنازلياً كالتالي:

- حصل المؤشر "استقراء الأحداث والوقائع الجزئية للانتقال منها للقضايا الكلية أو المبادئ والقوانين العامة" على المرتبة الأولى من بين مؤشرات مهارة التنبؤ المضمّنة في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، بنسبة مئوية مقدارها (47.5%)، وهذا يبين تركيز هذه الكتب على هذا المؤشر أكثر من غيره.
- وحصل المؤشر "طرح التنبؤات للأوضاع المستقبلية وفق أسس علمية (بالاعتماد على البيانات والمعلومات وإدراك العلاقات والتفاعلات في القضايا المعاصرة)." على المرتبة الثانية من بين مؤشرات مهارة التنبؤ المتوفرة في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، بنسبة مئوية مقدارها (43.8%).
- كما حصل المؤشر "الاختيار المنظّم والناجح من بين عدة خيارات من أجل حل مشكلة أو قضية معينة" على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (8.75%).
- وقد يعزى ارتفاع نسبة هذه المهارة في كتاب الفصل الثاني عن كتاب الفصل الأول نظرا لطبيعة موضوعات الوحدات التي تناولها الكتاب والتي ترتبط بمستقبل التلميذ نفسه ومجتمعه ومستقبل المجتمع الدولي ككل، لا سيما وحدتي: قضايا العمل والثورة المعلوماتية، بينما تدور وحدات كتاب الفصل الأول عن الأعلام المعاصرين والحقوق والواجبات، وأمن البلاد وازدهارها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المقحم (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة تكرار مهارة التنبؤ مقارنة بباقي المهارات، ولكنها في دراسته تكررت بشكل كبير واحتلت المركز الأول من حيث التكرار؛ وقد يرجع ذلك لطبيعة المقرر؛ إذ يسهل استخدام مهارة التنبؤ في مقرر الاجتماعيات للتنبؤ بما يمكن وقوعه مستقبلا من أحداث، واستقراء الصور المستقبلية المحتملة من خلال تحليل الواقع.

الإجابة عن السؤال الخامس:

الذي نص على: ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخيّل) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (التخيّل) في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين:(الأول، الثاني)، تم تحليل محتوى الكتب باستخدام بطاقة تحليل محتوى مهارة التخيّل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٨).

الجدول (٨): نتائج تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارة التخيّل								
م	مهارة التخيّل	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	

1	الوصول إلى تنبؤات خيالية مبتكرة عن طريق التفكير المتعمق في المستقبل دون ضوابط وحدود.	1	2.63	3	7.89	4	10.5	2
2	التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى المستقبل.	9	23.7	25	65.8	34	89.5	1
	المجموع	10	26.3	28	73.7	38	%100	

يتضح من الجدول (٨) أن مهارة التخيّل في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مضمنة بدرجة قليلة في كتاب الفصل الأول، وبدرجة كبيرة في كتاب الفصل الثاني بنسبة (26.3% و73.7%) على التوالي، وقد تم ترتيب مؤشرات مهارة التخيّل في الكتابين تنازلياً كالتالي:

- حصل المؤشر "التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى المستقبل" على المرتبة الأولى من بين مؤشرات مهارة التخيّل المضمنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (89.5%)، وهذا يبيّن تركيز الكتابين على هذا المؤشر أكثر من غيره.
- حصل المؤشر "الوصول إلى تنبؤات خيالية مبتكرة عن طريق التفكير المتعمق في المستقبل دون ضوابط وحدود" على المرتبة الثانية من بين مؤشرات مهارة التخيّل المتوفرة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (10.5%).

وهذه النتيجة توضح عدم مراعاة الكتاب لما ذكره علماء النفس من ميل الطالب في هذا السن إلى التأملات المستقبلية والتساؤلات وتحليل المعلومات، وتوقه إلى عالم خيالي يتجاوز الواقع، بل قد يدفعه الخيال إلى أحلام اليقظة في بعض الأحيان.

وهي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (المطيري،٢٠١٨؛ المقحم،٢٠١٩؛ هليل،٢٠١٩) إذ تكررت عندهم مهارة التخيّل المستقبلي بدرجة قليلة. وترى الباحثة أن هذه النتيجة يجب أن تلفت نظر صنّاع القرار فيما يتعلّق بالمحتوى التعليمي، كما يجب أن توجّه البحوث والدراسات للتحقق من كفاية مهارة التخيّل، ومدى الحاجة إلى دعم المقررات الحالية بما يدعمها بما يناسب كل مرحلة عمرية.

الإجابة عن السؤال السادس:

الذي نص على: ما مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (حل المشكلات المستقبلية) في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محور (حل المشكلات المستقبلية) في كتابي لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين: (الأول، الثاني)، تم تحليل محتوى الكتب باستخدام بطاقة تحليل محتوى مهارة حل المشكلات المستقبلية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٩).

الجدول (٩): نتائج تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارة حل المشكلات المستقبلية

م	مهارة حل المشكلات المستقبلية	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1	الوصول للمعلومات حول ظاهرة أو مشكلة معينة.	13	6.77	6	3.13	19	9.9	2
2	اقتراح بعض البدائل لحل لمشكلة ما.	14	7.29	4	2.08	18	9.38	3
3	اقتراح معايير أو محكّات لتقييم البدائل والحلول المقترحة.	4	2.08	4	2.08	8	4.17	5
4	تطبيق الإجراءات لتقييم الحلول المقترحة وتحديد مميزاتها وعيوبها.	68	35.4	66	34.4	134	69.8	1
5	اختيار الحل الأنسب وفقا للمعلومات التي تم التوصل لها.	7	3.65	6	3.13	13	6.77	4
	المجموع	106	55.2	86	44.8	192	%100	

يتضح من الجدول (٩) أن مهارة حل المشكلات المستقبلية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) مضمّنة بدرجة متوسطة في كل من الكتاب الأول والكتاب الثاني بنسبة (55.2% و44.8%) على التوالي، وقد تم ترتيب مؤشرات مهارة حل المشكلات المستقبلية في الكتابين تنازلياً كالتالي:

- حصل المؤشر "تطبيق الإجراءات لتقييم الحلول المقترحة وتحديد مميزاتها وعيوبها" على المرتبة الأولى من بين مؤشرات مهارة حل المشكلات المستقبلية المضمّنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (69.8%)، وهذا يبيّن تركيز هذه الكتب على هذا المؤشر أكثر من غيره.
- وحصل المؤشر " الوصول للمعلومات حول ظاهرة أو مشكلة معينة" على المرتبة الثانية من بين مؤشرات مهارة حل المشكلات المستقبلية المتوفرة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الكتاب الأول، والكتاب الثاني) بنسبة مئوية مقدارها (9.9%).
- كما حصل المؤشر "اقتراح بعض البدائل لحل لمشكلة ما" على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (9.38%).
- بينما حصل المؤشر "اختيار الحل الأنسب وفقا للمعلومات التي تم التوصل لها" على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (6.77%).
- كما حصل المؤشر "اقتراح معايير أو محكّات لتقييم البدائل والحلول المقترحة" على المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (4.17%).

ولا تتفق هذه النتيجة مع ما أكده الأدب التربوي من أن إعداد الطلاب لحل المشكلات البيئية والمجتمعية يعد واحدا من أعظم أهداف التربية، وعلى المدرسة تزويد الطلاب بمدى واسع من المعارف والمبادئ والمهارات العقلية لحل المشكلات؛ استعداداً لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل (أبو حطب وصادق، 1994).

الإجابة عن السؤال الرئيس:

الذي نص على: ما مدى تضمين كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي التي تم بناؤها وتحكيمها، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (١٠): نتائج تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي

المهارات	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
مهارة التخطيط المستقبلي	114	12.8	219	24.6	333	37.4	1
مهارة التوقع	117	13.1	130	14.6	247	27.8	2
مهارة التنبؤ	35	3.93	45	5.06	80	8.99	4
مهارة التخيّل	10	1.12	28	3.15	38	4.27	5
حل المشكلات المستقبلية	106	11.9	86	9.66	192	21.6	3
الكلي	382	42.9	508	57.1	890	%100	
الترتيب	2		1				

يوضح الجدول (١٠) أن مهارات التفكير المستقبلي تكررت في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين الأول والثاني (890 مرة)، وأن مهارة التخطيط المستقبلي مضمّنة بدرجة متوسطة، حيث تكررت بنسبة (37.4%) وجاءت في المرتبة الأولى، أما بقية المهارات فهي مضمنة بدرجة منخفضة، إذ جاءت مهارة التوقع في المرتبة الثانية بنسبة (27.8%)، ومهارة حل

المشكلات المستقبلية في المرتبة الثالثة بنسبة (21.6%)، ومهارة التنبؤ في المرتبة الرابعة بنسبة (8.99%)، بينما جاءت مهارة التخيّل في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.27%).

كما يوضح الجدول (4-1) أن مهارات التفكير المستقبلي تكررت في كتاب الفصل الثاني (508 مرة) بنسبة مئوية بلغت (57.1%) وحل هذا الكتاب في المرتبة الأولى، إذ تضمن المهارات بدرجة متوسطة؛ بينما جاء كتاب الفصل الأول في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (382 مرة) وبنسبة مئوية مقدرها (42.9%) وبدرجة تضمين متوسطة.

تلخيص نتائج الدراسة:

- أن مهارات التفكير المستقبلي تكررت بنسب ضئيلة إلى متوسطة في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني.
- العشوائية وعدم التوازن في تضمين مهارات التفكير المستقبلي في الكتاب؛ إذ يوجد تفاوت –غير مبرر أحيانا– بين عدد تكرار المؤشرات في الكتاب نفسه، أو بين كتابي الفصلين الدراسيين؛ مما قد يُشير إلى أن تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مقررات اللغة العربية جاء بشكل عشوائي غير مدروس، ولم يبنَ في صورة تراعي تقديم المهارة بشكل يوازن بين المدى والتتابع والعمق.
- كتاب الفصل الدراسي الثاني أكثر تضمينا لمهارات التفكير المستقبلي وربما يعود ذلك لطبيعة الموضوعات التي تناولتها وحداته. إذ تألف كتاب الفصل الأول من ثلاث وحدات هي: حقوق وواجبات، أعلام معاصرون، أمن الوطن، وقد تم اختيار النصوص القرائية داخل الوحدات بما يناسبها؛ وبالنظر إلى محتويات هذه الوحدات نجد أن الطابع التاريخي يغلب عليها؛ مما يجعلها غير مناسبة لعرض مهارات التفكير المستقبلي؛ في حين يتكوّن كتاب الفصل الدراسي الثاني من ثلاث وحدات هي: قضايا العمل، سموم قاتلة، الثورة المعلوماتية؛ وهي وحدات ذات محتويات مناسبة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلالها، ولذا فإن الباحثة تميل في تفسيرها لهذا التباين بين نسبة المهارات المتوافرة في الكتابين إلى أن طبيعة الموضوعات هي المؤثر الأكثر منطقية في هذا التباين.

خاتمة الدراسة:

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج؛ توصي الدراسة بما يلي:

- تبني القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية في وزارة التعليم خطة محددة لمهارات التفكير المستقبلي، وتضمينها في أهداف المقررات ومحتواها (النصوص، الأنشطة، التقويم).
- توعية المعلمين بأهمية مهارات التفكير المستقبلي وحثهم على تبني الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على تنميته عند الطلاب، بما يناسب كل مرحلة دراسية.
- التوازن في تضمين مهارات التفكير المستقبلي في الكتب الدراسية.

المقترحات:

تقترح الدراسة إجراء مجموعة من الدراسات تتناول الموضوعات التالية:

- فعالية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مقررات لغتي.
- استطلاع آراء المشرفات التربويات ومديرات المدارس حول تبني المعلمات لمهارات التفكير المستقبلي في تدريسهن.
- قياس مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في كتب لغتي لباقي المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية الأخرى.

- تدريب المعلمات على كيفية تنمية مهارات التفكير عموما، والتفكير المستقبلي على وجه الخصوص من خلال الأنشطة واستراتيجيات التدريس.

الملحق (١)

قائمة مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثالث المتوسط

المهارات الرئيسة	م	المؤشرات
التخطيط المستقبلي	١	صياغة أهداف منظّمة.
	٢	وضع خطط عمل خاصة لتحقيق الأهداف.
	٣	تحديد الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف.
	٤	توزيع الوقت لتنفيذ الخطط بفاعلية.
التوقع	٥	توقع الأحداث المقبلة بناء على الخبرات السابقة.
	٦	إدراك مشاعر الآخرين وتصوراتهم بحساسية. (أن يضع التلميذ نفسه مكان الآخر بهدف التعرف على مشاعره ورؤيته للعالم).
	٧	توقع العواقب أو نتائج الأفعال المترتبة على حدث معين.
التنبؤ	٨	طرح التنبؤات للأوضاع المستقبلية وفق أسس علمية (بالاعتماد على البيانات والمعلومات وإدراك العلاقات والتفاعلات في القضايا المعاصرة).
	٩	استقراء الأحداث والوقائع الجزئية للانتقال منها للقضايا الكلية أو المبادئ والقوانين العامة.
	١٠	الاختيار المنظّم والناجح من بين عدة خيارات من أجل حل مشكلة أو قضية معينة.
التخيل (التصور)	١١	الوصول إلى تنبؤات خيالية مبتكرة عن طريق التفكير المتعمق في المستقبل دون ضوابط وحدود.
	١٢	التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه الى المستقبل.
حل المشكلات المستقبلية	١٣	الوصول للمعلومات حول ظاهرة أو مشكلة معينة.
	١٤	اقتراح بعض البدائل لحل لمشكلة ما.
	١٥	اقتراح معايير أو محكّات لتقييم البدائل والحلول المقترحة.
	١٦	تطبيق الإجراءات لتقييم الحلول المقترحة وتحديد مميزاتها وعيوبها.
	١٧	اختيار الحل الأنسب وفقا للمعلومات التي تم التوصل لها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عماد وحميدة، إمام ومحمود، صلاح الدين. (٢٠١٢). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع٢٤، ج٢، ٤٧٥-٥١٢.

أحمد، عقيلي. (٢٠١٧). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، ٣٣ (٢)، ١٤٥-٢٢٧.

ال بصري، حميد. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التأريخ-كلية التربية، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربية*، ع٢ ، ٤٤٧-٤٦٦.

جروان، فتحي. (١٩٩٩). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. عمّان: دار الكتاب الجامعي.

حافظ، عماد. (٢٠١٥). *التفكير المستقبلي: المفهوم- المهارات -الاستراتيجيات*. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الحربي، علي. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية قائمة على توجه STEAM في تنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، ع٢، ٣١٤-٣٤٦*.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٤). *علم النفس التربوي*. ط٤. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخاقاني، أسعد. (٢٠٠٢). *مناهج الدراسات الإعلامية*، الجزائر: مكتبة القيروان.

الدريج، محمد؛ والحنصالي، جمال؛ والموسوي، علي؛ وعمّار، سام؛ وحسن، علي؛ وحمود، محمد. (٢٠١١). معجم *مصطلحات المناهج وطرق التدريس*، الرباط: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٥). *كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل*. عمّان: دار مجدلاوي.

أبو صفية، لينا. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمّان.

العساف، صالح. (٢٠٠٣). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط ٣، الرياض: مكتبة العبيكان.

علي، أشرف. (٢٠١٧). *استراتيجيات التفكير المستقبلي: دراسة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عمر، نشوى. (٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع ٥٦، ٢٢٦-٢٤٥.

كطفان، ولاء؛ هاشم، علياء وشون، هادي. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع١٦، ١٦٢-١٧٤.

محمد، نصر الله. (٢٠١٩). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العام لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع ٢٠، ج ١٥، ٢٩٥-٣١٥.

محمد، ولاء. (٢٠١٧). وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤* (٨٨)، ٧٦-١١٤.

مرسي، هبة. (٢٠١٩). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٦* (١٠٨)، ١-٧٢.

مصطفى، أماني. (٢٠٢٠). برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية، ٢٨* (١) ج ٤، ٥٣-١٤٨.

المطيري، وفاء. (٢٠١٨). تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، *رسالة التربية وعلم النفس*، ع ٦١، ٥٣-٧٧.

معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١٣). *سعيا لتحقيق التعلم العالمي: توصيات من فريق عمل قياسات التعلم*، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

المقحم، إبراهيم. (٢٠١٩). تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي نظلم المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، *المجلة التربوية، ٣٣* (١٣١)، ٥٩-٩٩.

أبو موسى، إيمان. (٢٠١٧) فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو موسى، إيمان وعقل، مجدي. (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٦)، ١-٣٤.

النواصرة، عمر. (٢٠٢٠). أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

هليّل، ريما. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، *المجلة العلمية لكلية التربية*، ٣٥ (١)، ١-٣٥.

وقاد، هديل. (٢٠٢٠) فاعلية نموذج مكارثي (4MAT) في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانياً: قائمة المراجع المرومنة:

Abu Hatab, Fouad and Sadek, Amal (1994). Educational Psychology (In Arabic) Edition No. 4, Cairo: Alangelo-Egyptian library.

Abu Mousa, Eman. (2017). Effectiveness of an Electronic Educational Environment that uses Active Learning Strategies in developing futuristic thinking skills in technology for the basic seventh graders (In Arabic), (Unpublished Master's Thesis), Islamic University.

Abu Mousa, Eman and Akil, Magdi. (2019). Effectiveness of an Electronic Educational Environment that uses Active Learning Strategies in developing futuristic thinking skills in technology for the basic seventh graders, Islamic University, Journal of Educational and Psychology studies (In Arabic), 27 (6), 1-34.

Abu Safiya, Lina. (2010), Effectiveness of a training program based on solving problems in developing futuristic thinking for a sample of tenth-grade students in Zarqa (In Arabic), (Unpublished PhD Thesis), University of Jordan, Amman.

Ahmed, Akili. (2017). A proposed program in Arabic based on the dimensions of global civilizational dialogue to develop the skills of futuristic thinking and positive thinking of secondary school students (In Arabic), the Scientific Journal of the Faculty of Education, 33(2), 145-227.

Al Assaf, Saleh. (2003), The Entrance to Research in Behavioral sciences Research (In Arabic), Edition No. 3, Riyadh, Al-Abikan library.

Al basri, Hamid. (2020), The effectiveness of generating learning in futuristic thinking with students of the History Section– Faculty of Education (In Arabic), AlQadisiyah Journal in Arts, Science and Education, Version No.2, 447-466.

Al-Darige, Mohammed; Al-Hansali, Gamal; Al-Musawi, Ali; Ammar, Sam; Hassan, Ali and Hamoud, Mohammed. (2011), Lexion of Curriculum and Teaching Methods (In Arabic), Rebat, Arabization Coordination Bureau in the Arab World.

Al-Harbi, Ali. (2019), Effectiveness of a strategy based on STEAM approach in the development of achievement and futuristic thinking of students in the third-grade intermediate in Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic), Journal of the Faculty of education, Version No. 2, 314-346 .

Ali, Ashraf. (2017), The Strategies of Futuristic Thinking: A study in curricula and Teaching Methods (In Arabic), Cairo, Tiba Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Khaqany, Asaad. (2002), Curricula of journalistic (In Arabic), Algeria, Al-Qairwan library .

Al-Moqham, Ibrahim. (2019). Analysis of the Content of Social Studies Course in secondary education, Course Systems in Kingdom of Saudi Arabia in the light of futuristic thinking skills (In Arabic), The Educational Journal, 33 (131), 59-99.

Al-Mutairi, Wafaa. (2018). Analysis of the Content of Physics Course for the first secondary grade in the light of futuristic thinking skills (In Arabic), Thesis of Education and Psychology, Version No. 61, 53-77.

Al-Nawasra, Omar. (2020). Impact of Using the Strategy of Smart Learning Stations in developing futuristic thinking skills and achievement in students in History Research (In Arabic). (Unpublished Doctoral Thesis), Yarmouk University, Irbid.

Hafez, Emad. (2015), Futuristic Thinking: concept –skills –strategies (In Arabic), Egypt, Dar El-Oloom for Publishing and Distribution.

Holiel, Rema. (2019). Analysis of the Content of Social and National Studies Books for the second-grade intermediate students in the light of futuristic thinking skills (In Arabic), The Scientific Journal of Faculty of Education. 35 (1), 1-35.

Ibrahim, Imad and Hamida, Imam and Mahmoud, Salah al-Din. (2012). Effect of interaction between content presentation methods and intelligence pattern in developing futuristic thinking skills in the subject of Social Studies for students of the second cycle of elementary education (In Arabic), Arab studies in Education and Psychology, Version No. 24, Part 2,475-512

Jarwan, Fathy. (1999). Concepts and Applications of Teaching Thinking (In Arabic), Amman, published in University Book House.

Mohammed, Nasrallah. (2019), A proposed Program in light of the Dimensions of Sustainable Development to Develop Futuristic Thinking Skills in the general subject for preparatory stage students (In Arabic), Journal of Scientific Research in Education, Version No.20, Part 15, 295-315.

Mohammed, Walaa, (2017), A Proposed Unit in the light of Automated Sociology for Development of Futuristic Thinking and Trending towards the Subject of Sociology for Secondary Students (In Arabic), Journal of Educational Society for Social Studies, 14 (88), 76-114.

Morsi, Heba. (2019). A Proposed Concept of Geography Curriculum for the first secondary grade in the light of futuristic thinking skills and environment values (In Arabic), Journal of Educational Society for Social Studies,16 (108), 1-27.

Mostafa, Amani. (2020), A Program of Proposed Activities based on entrepreneurship to Develop Futuristic Thinking Skills and Trending towards Entrepreneurial Learning in Geography for secondary school students (In Arabic), Journal of Educational Science, 28 (1), Part 4, 53-148.

Omar, Nashwa, (2014), Development of History Curriculum for the sixth grade of primary school to develop futuristic thinking skills and some of citizenship values for pupils (In Arabic), Educational Journal Social Studies, Version No. 56, 226-245. Qatfan, Walaa; Hashem, Alyaa and Shon, Hadi, (2020), Impact of Using the Strategy of Activities Graded in Futuristic Thinking in second-graders average in Science (In Arabic), International Journal of Humanities and Social Sciences, Version No.16, 162-174.

UNESCO Institute for Statistics. (2013). In pursuit of global learning: Recommendations from Measurement Task Force (In Arabic). United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization .

Waqqad, Hadil. (2020). Effectiveness of McCarthy model (4MAT) in developing futuristic thinking skills, Educational Achievement and Fulfillment Motivation for female Biology students at Umm Al-Qura University (In Arabic), (Unpublished Doctoral Thesis), Umm Al-Qura University, Makkah.

Zaher, Diaa Al-dien, (2005), How the Arab Elite Thinks about Future Education (In Arabic), Amman, Majdalawy House.

-المراجع الأجنبية:

Alattar, R. (2019). The effectiveness of using a scenario-based learning strategy in developing EFL eleventh graders' speaking and prospective thinking skills. Unpublished ma thesis. IUG.

Casinader, N. (2004). Opening the doors to a world of possibilities: future problem solving: a program for all students. Ethos, 12 (4), 18-21.

https://doi.org/10.1016/j.tsc.2018.10.001

Julien, M. P., Chalmeau, R., Mainar, C. V., & Léna, J. Y. (2018). An innovative framework for encouraging future thinking in ESD: A case study in a French school. Futures, 101, 26-35.

Lehtonen, A. (2012). Future thinking and learning in improvisation and a collaborative devised theatre project within primary school students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 45, 104-113.

Lloyd, D. & Wallace, J. (2004) Imaging the Future of Science Education: the Case for Making Futures Studies Explicit in Student Learning, Studies in Science Education, 40:1, 139-177, DOI: 10.1080/03057260408560205

Passig, D. (2001). A taxonomy of ICT mediated future thinking skills. In Information and Communication Technologies in Education (pp. 103-112). Springer, Boston, MA.

Torrance, E. P. (1980). Creativity and Futurism in Education: Retooling. Education, 100.(4)

Vidergor, H. E., Givon, M., & Mendel, E. (2019). Promoting future thinking in elementary and middle school applying the multidimensional curriculum model. Thinking Skills and Creativity, 31, 19-30.